

## أغنية ° وشعب



غنّ السنا بلّـ فالحصادُ ســـــــــــــــــبيلنا

والقمحُ يرقصُ للغناءِ على فمـي.

ورغيفنا الممسوسُ من شـيطانهم°

ما زالَ يرجعُ في العطاءِ ومن دمـي.

جرحَ الغريبُ صلاتنا، وتكالـبت°

أمم البغايا > طامت° في أعظمـي.

ولجّ الصباحَ صغيرُنا في صرخةٍ

شــــــــــــــــــــدّت ° أصابعنا ولم ° تتكلام .

تلك العروســــــــــــة ° في دمشق زفافُها

وعريسُــــــــــــــــها الموعودُ زفــــــــــــةً لأنجم .

تلك الشــــــــــــــــــــــــهادة ° دريبُهم ° ودروبنا

يمشي البعيدُ وآخرُ في معصمي .

يا شــــــــــــــــــــــــمسنا أن الأوانُ لامّــــــــــــةً ،

نزفتُ ° طويلاً من كلابِ الأعجم .

باعــــــــوا الترابَ ، ولم ° تزلُ أكذوبةُ ،

تحكــــــــــــــــــــــــي المنايا للحقودِ المغرم .

في تربةِ الأصفادِ تنشــــــــــــــــفُ دمةُ ،

والقــــــــــــــــــــــــيدُ في الأرواحِ قبلَ المعصم .

يغــــــــــــــــــــــــدو الفراغُ مدينةً بجمالها ،

تتــــــــــــــــــــــــاقطُ الأوراقُ قبلَ الموسم .

في جرحنا النيرانُ تنهــــــــــــــــشُ بعضها ،

والآهُ تشــــــــــــــــــــــــهقُ في البدايةِ مؤلمي .

يا مــــن أراكم ° في دماءِ أخوِّتي،

باعت ° قريباً أمّتي، لم تحلمــــي.

جاعت ° صغارُ ربِّ بيتي زاهدٌ،

صوتٌ ° تكمّكمَ في الحقيقة أبكمي.